لمنظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا مواقف ثورية وحاسمة تجاه كل ما يطرح على الساحة العربيه الان من حلول انهزامية واستسلاميه فهي ترفض كامه الحلول التي تريد اخضاع شعبنا العربي للنفوذ الامبريالي عر طريق جره الى الحلول الاستسلامية عبر مؤتمر جنيف المؤامره . وفيما يلي نص الرسالة التي وجهتها المنظمة الى « مؤتمر المنظمات المهنية والشعبية لاسناد العراق ضد الاعتداءات الامبرياله والرجعية الايرانية والذي عقد في بغداد في الفتره ما بين ١ و ٣ شباط ١٩٧٥ » :

منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا تؤكد رفضها للحلول الاستسلامية

ايها الزملاء ..

باسم منظمة الطلبة العرب بالولايات المتحدة وكندا احي مؤتمركم الشعبي واقول لكم بصدق ان حلم الثورة الذي يعانقه ابناءكم هناك يتحول كل يوم وعبر الممارسة الى واقع حي تعيشه جماهيرنا الطلابية بوعي وتخطيط .

ان حضورنا اليوم للتضامن مع شعبنا في العراق يجب ان يتجاوز في منطلقه وهدفه ان يكون مجرد تضامن انفعالي ضد اعتداءات الرجعية الايرانية الى الخروج بتصور شامل لطرق التصدي للهجمة الامبريالية الشرسة .

ايها الزملاء ..

ان الاحتكارات العالمية عن طريق ادواتها المحلية بدات في تطوير استراتيجيتها في ضرب حركة الثورة العربية ومكاسبها التقدمية ومن هذه الزاوية نفهم شراسة الهجمات على العراق والتحرش باليمن الديمقراطي وشراسة الات القمع الداخلية في مصر وسوريا والبحرين وتونس ولبنان ضد الحركات العمالية والطلابية وقبل كل هذا الاستماتة ايها الزملاء في سبيل التصفية الكاملة لنضالات شعبنا في فلسطين وعمان

افرزت حرب تشرين ضمن ما افرزت معسكرين.. معسكر يعبر عن مصالح الاسياد قوامه الرجعيات المحلية والطبقات الوسطية والقيادات المتخاذلة المستسلمة ومعسكر يعبر عن تطلعات جماهيرنا الكاملة تجسد باصالة حركات المقاومة والانظمة التقدمية وخلفهم جبهة عريضة من الاشتراكيين والديمقراطيين والمحبين للسلام .

ايها الزملاء ..

ان المبادرة دائما في يد الشعوب .. وشعبنا العربي الذي اثبت من خلال ممارسات عديدة حسه العفوي قادر من خلال العمل التنظيمي عن الرد على هذه الهجمة وهذا لا يتم الا بتحديد التناقضات الحقيقية الموجودة على الساحة العربية تحديدا موضوعيا بدرس الواقع ويستكشف افاق المستقبل . هذا التحديد لا يمكن ان يتم الا عبر جبهة شعبية تقدمية واحدة تطرح برنامج عمل جماهيري يضع في اعتباره ان مواجهتنا الحاسمة هي مع الامبريالية ووكلائها المحليين وان طريق هذه المواجهة هي حرب الشعب الطويلة والمريرة ... عدتها الشعب كله وساحتها الساحة العربية كلها . اننا سنقع في مأزق الانهزامية اذا استسلمنا الى اراء منظري الاستسلام عن اختلال ميزان القوى العالمي ان هؤلاء نذكرهم بقول الجنرال جياب ان ميزان القوى يظهر بوضوح ضعفنا في مقابل قوة العدو ، وكان من الضروري احراز الاف الانتصارات الصغيرة لتحويلها الى نصر كبير ، وبهذا نغير بالتدريج ميزان القوى عن طريق تحويل ضعفنا الى قوة واحراز النصر النهائي .

ان علينا ان نحارب النزعات الانتهازية في مسيرة الثورة والتي تعجزعن ادراك الهدف التاريخي للثورة تحاول ان تجر الجماهير لتتنازل عن هذا الحق ..

ان الرعشة التي تصيب الضعفاء فتجعلهم يساومون يجب البحث عليها في وجدانهم المنهزم لا في وجدان الثورة الخلاق .

ان حملة مباخر الحلول الاستسلامية حلت الثبعية عندهم محل الحرية والسلطة محل الثورة فلا مكان لهم بيننا ان واجبنا يدعونا الى اجراء عملية اقتياث لكل هذه السلبيات التي تعرقل مسيرتنا والجماهير وحدها تصنع التاريخ .

فليعد كل منا الى قاعدته الشعبية وبعبئها فالجماهير تتعلم من خلال تجاربها .

فلتندلع الثورة في اي مكان فهي حتما منتشرة لكل مكان وستكشف كل الساقطين

عاش حملة البنادق مسطري ملامح عشق الوطن الهائلة في فلسطين وعمان وارتيريا والساقية الحمراء وعاش مؤتمركم الشعبي

منظمة الطلبة العرب في اميركا وكندا

الثوار العمانيون يواصلون كيل ضرباتهم للعدوّ..

يبدو ان التورط الايراني في عمان شبيه بالتورط الامريكي في فيتنام... مع فارق الارض والزمان والامكانيات ... وحيث يتوسع الغزو الايراني تزداد المعارك ضراوة في كل المناطق التي نزل فيها جنود الشاه ، اذ تتصيدهم قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية .

هذا وقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بلاغا عسكريا اشارت فيه الى ان قواتها هاجمت مواقع القوات الايرانية لمدة يومين متتاليين في كل من (اخارات) و (اشدر) و (صبر) في المنطقة الغربية من اقليم ظفار حيث دمروا تلك المواقع وقتلوا وجرحوا من كان فيها فبلغت الخسائر الايرانية ٣٣ قتيل وتدمير ٣٦ موقع.

وقال بلاغ اخر ان الثوار قصفوا المركز العسكري الرئيسي للقوات الايرانية في المنطقة الغربية ملحقة به خسائر فادحة .. كما دمروا خمسة مواقع دفاعية واشعلوا فيها النيران .. وشوهدت طائرات الهليكوبتر الايرانية تنقل القتلى والجرحى ...

الهدف
حياتية عربية كل الحقيقة للجماهير
السبت ٢٢ شباط ١٩٧٥ — العدد ٢٩١ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ قرشا
AL-HADAF — SAT. 22-2-1975 — No. 291 — VOL. 6

مزارعو التبغ عبر رحلة نضالهم الطويلة

اعداد: سمير أحمد

على الرغم مما يعانيه العمال الزراعيون في لبنان ، من اهمال وافقار واذلال متعمد ، من قبل نظام الاقتصاد الحر ، اقتصاد الخدمات ، فان مزارعي التبغ يواجهون بلا شك حالات اسوا واصعب ، من حيث تسلط سلطتين قمعيتين — وفي الجنوب يضاف اليهما اسرائيل — تعبثان بحياة المزارعين وتوجه اقدارهم. وهما : الدولة باجهزتها القمعية ، وتحكم شركة الريجي الاحتكارية، باستبدادها التاريخي الذي طبع هذه الزراعة بهذه الوصمة منذ بدايتها . حتى بات الحديث عن زراعة التبغ في لبنان ناقصا ، اذا لم يتطرق الى اوضاع شركة الريجي ودورها في مص دم المزارعين وعرقهم .

وقصة التبغ مع المزارعين طويلة ، وعمرها عمر النضال المستمر ضد الاحتكار ، المتمثل بشركة الريجي الاحتكارية، ودربها مليء بالتضحيات والشهداء ، حتى باتت تربة الارض التي تمتص نبتة الدخان مجبولة بدماء المزارعين وعرقهم ، يمتصها « السادة » الاحتكاريون من خلال شركة الريجي الاحتكارية ، التي تستثمر المزارعين بالشروط الاقتصادية التي تفرضها على سعر الدخان غير المصنع من ناحية ، وعلى سعر الدخان المصنع من ناحية اخرى . اضافة لفرض جو ديكتاتوري من الملاحقات والتحريات ، الى اراقة دماء المزارعين الذين يتجراون على المطالبة بحقوقهم المشروعة .